صائد الفراشات

. سـعـيـد أبو طالب* .

يُشْبه فى معطِفه
المُخْبرين... والسّاسة.
يحادثك باهتمامٍ شديد
عن السلطةِ التي انقسمتْ بالعدل
بين الشواذِّ والقوّادين.
.....
.....
بريقُ عينيْه
يذكِّرني بدوْراتِ المياهِ العامة
والحوائط المستورة،
المهمّةِ جدًّا وقتَ اشتدادِ الحاجة.
.....
.....
تحسّ بالثعابين،
بصحراء وجهه، وشاربه يهتزّ،
حين يَنْقر الطاولةَ مدبراً
كيف تَدْفع ـ على الأقلّ ـ زجاجتَي
البيرة.
.....
.....
يَجْذب المخدوعات
والموامسَ
والفراشات.
.....
.....
حاولتُ، مراتٍ عدة،
الهروبَ من شعاعِ النجمة
التي تلوح ـ أحيانًا ـ
في خجل
خلف ظلام قلبه الدامس.

القاهرة

* ـ شاعر مصري له ديوانان **أمسيات عائلية** (المجلس الأعلى للثقافة)، و**ربما لم نحاولْ بدرجة كافية** (الهيئة العامة للكتاب)